قوة الأنا وعلاقتها بالشخصية الحدية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في المدارس الخاصة في محافظة حمص

كلية التربية

قسم الإرشاد النفسي

إعداد طالبة الماجستير: فيرا نواف عوض.

إشراف: الدكتور عمار الناعمة

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى تعرّف العلاقة بين قوة الأنا والشخصية الحدية، وتعرف مستوى قوة الأنا، ومستوى الشخصية الحدية لدى أفراد العينة، بالإضافة إلى تعرف الفروق بين الذكور والإناث على مقياسي قوة الأنا والشخصية الحدية. حيث تكونت العينة من (150) طالباً وطالبة، استخدمت الباحثة مقياس قوة الأنا من إعداد (بارون، 1950) وترجمه للعربية كفافي (1982). ومقياس الشخصية الحدية من إعداد الباحث الألماني ليشسينرينغ (Leichsenring, 1997) ترجمة شوقي يوسف بهنام (2018)، وقد توصل البحث إلى النتائج التالية:

وجود مستوى مرتفع من قوة الأنا ومستوى منخفض من الشخصية الحدية لدى أفراد العينة، ووجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين قوة الأنا والشخصية الحدية، بالإضافة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث دالة إحصائياً في مستوى قوة الأنا لصالح الذكور، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث بين متوسطي درجاتهم على مقياس الشخصية الحدية، وقد تم تفسير نتائج البحث في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

الكلمات المفتاحية: قوة الأنا– الشخصية الحدية– طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الخاصة.

Ego strength And Its Relationship To Borderline Personality Among High School Students In Private School In Homs Governorate.

ABSTRACT

The aim of the current research is to identify the level of ego strength and level of the borderline personality among the sample members, the relationship between ego strength and borderline personality is known, in addition to identifying the difference between males and females on the scales of ego strength and borderline personality.

As the sample consisted of (150) male and female students, the researcher used the ego strength scale prepared by (barron, 1950) and translate to Arabic (kafafi 1982). And the borderline personality scale by the german researcher (Leichsenring, 1997), and the results was: here is a high level of ego strength and a low level of borderline personality among the sample members, and there is a negative inverse correlation between ego strength and borderline personality, in addition to the presence of statistically significant differences between males and females in the level of ego strength in favor of males, and the absence of differences between males and females between their average scores on the borderline personality scale. The research results were interpreted by the theoretical framework and previous studies.

Key words: ego strength, borderline personality, high school students in private school.

أولا: مقدمة البحث:

تعتبر الصحة النفسية للإنسان من المظاهر الأساسية والهامة في بناء شخصيته وطريقة تفاعله مع المجتمع الخارجي، فخبرة الفرد عبر مراحل الحياة التي يمر بها ودرجة تكيفه مع الأوضاع تساهم في تكوين شخصيته وتوافقها النفسي، والمسؤول عن التوافق النفسي هو مدى قدرة الفرد على التوفيق بين متطلباته ومتطلبات البيئة وذلك يعتمد على قوة الأنا لديه (رضوان، 2002، 3).

وتعتبر قوة الأنا سمة هامة من سمات الشخصية لما تلعبه من دور فعال ومؤثر في تطور النمو النفسي والاجتماعي للفرد في تشكيل الشخصية الإنسانية بشكل عام، وأي خلل في وظيفة الأنا يمكن أن يسبب خلل في بناء الشخصية ويؤثر سلباً على الأداء بشكل عام، حيث يعمل الأنا كمنظم أساسي لمكونات الجهاز النفسي والتوفيق بين مطالب الهوَ والأنا الأعلى، لذلك يتخذ الأنا مبدأ الواقع مسلمةً يجب اتباع قوانينها وأي انحراف في تطبيقها يؤدي للاضطراب، وتقوية الأنا تساعد الفرد في السيطرة على البيئة وتمكنه من معالجة الضغوط بطريقة إيجابية وفعالة بعيداً عن القلق والتوتر (DERI ,1950 ,5).

وتلعب العوامل الداخلية دوراً هاماً في ارتفاع قوة الأنا وانخفاضها، فقد أظهرت دراسات كاتل cattell حول تطور السمات انخفاض واضح في قوة الأنا لدى الذكور في مرحلة المراهقة وهي الفترة التي يُظهر خلالها الفرد درجة كبيرة من الاضطراب الداخلي، بالإضافة أنه فحص التأثيرات المحتملة لعوامل أخرى على نمو الشخصية مثل الترتيب الولادي، فوجد أن الطفل الأكبر يغلب أن يكون لديه درجة مرتفعة من قوة الأنا والسيطرة (عبدالرحمن، 1998، 510-512).

وتأتي أهمية قوة الأنا من أنها تشير إلى التوافق مع الذات والمجتمع، إضافةً إلى الخلو من الأعراض العصابية والاحساس بالكفاية والرضا (موسى، 1999، 102).

وبالحديث عن الأمراض العصابية فإن كثيراً ما ينظر إلى اضطراب الشخصية في الطب النفسي والممارسة العيادية على أنه من بين أكثر المشاكل الصعبة والمقلقة، حيث يتميز الاضطراب بتشوش الشخصية وتداخل معالمها، مع عدم القدرة على تنظيم الوجدان، والاندفاعية، والجنوح إلى المخاطرة، إضافة إلى التهيج والاحساس المزمن بالفراغ، وإمكانية إيذاء الذات،

ويعاني المصاب به من خوف دائم من الهجران بالإضافة إلى العلاقات الشخصية الغير مستقرة (Akin, et al, 2017, 38).

كما يميل أولئك الذين يعانون من اضطرابات في الشخصية إلى أن يكونوا غير مرنين وجامدين، وغير قادرين على الاستجابة لمتغيرات ومتطلبات الحياة، ويجدون صعوبة في المشاركة في الأنشطة الاجتماعية (Rizeanu, 2015,76).

ومن جهة أخرى يعد اضطراب الشخصية الحدية (البينية) Borderline من الاضطرابات التي حظيت باهتمام الباحثين والدارسين في علم النفس والطب النفسي، وهذا الاهتمام كان وراء ظهور العديد من النظريات والتعريفات حول بنية هذه الشخصية من جهة، ووراء ظهور الاهتمام بالوسائل والإجراءات لقياس هذا النمط من الشخصية من جهة أخرى (بهنام، 2008، 2).

ومن حيث تعتبر مرحلة المراهقة الأساس لمرحلة الرشد، وبما أن المراهقة هي العمر الفاصل بين الطفولة والرشد فإن كل ما مر به الفرد من مراحل حياته المبكرة سيؤثر على حياته في المراحل اللاحقة وقد يؤدي لمشكلات تؤثر في شخصيته وتكوينه النفسي (حجازي، 2024، 4)، ومرحلة المراهقة هي مرحلة العبور الحرج من الطفولة إلى الرشد يواجه فيها الفرد تحديات كثيرة، فهو يحاول التحرر من دور الطفولة ليتخذ قراراته بنفسه، إلا أنه لايكون مستعد بعد لتحمل مسؤولية الشخص الراشد مما يعرضه لكثير من الصراعات والاحباطات تقوده لعدم الاتزان، وإذا كان المراهق يتمتع بأنا قوي تمكن من تحمّل هذه الضغوط وتأجيل إشباع رغباته والقضاء على الصراعات الداخلية والمشكلات الانفعالية التي تؤدي للعصاب (جابر وكفافي، 1990، 137)، وبالتالي فإن عينة الدراسة الحالية المتضمنة مراهقي ومراهقات المرحلة الثانوية في المدارس الخاصة، لا بد وأنهم يعبرون المرحلة الحرجة هذه، المتضمنة تغيرات فيزيولوجية وشخصية وربما اجتماعية مختلفة، ولنا أن نبحث في عمق شخصية هذا المراهق عن قدرته في إشباع حاجاته والتعبير عن شخصيته التي تطمح للتعبير عن نفسها وفرض وجودها في مجتمع البالغين وذلك عن طريق دراسة أناه وقوتها، أو عدم قدرته في التوفيق بين هذه الحاجات ولما في ذلك أن يقوده لاضطرابات نفسية مختلفة كالشخصية الحدية.

ثانياً: مشكلة البحث:

إن خلو المرء من النزاع وما يترتب عليه من توتر نفسي وتردد، وقدرته على حل النزاع حال وقوعه هو الشرط الأول للصحة النفسية، و وظيفة الحياة النفسية بمختلف عناصرها هي تكيف المرء لظروف بيئته الاجتماعية والمادية وغايتها تحقيق حاجات الإنسان (القوصي، 1952، 7).

والسبب الرئيسي في نشوء الاضطراب النفسي هو تفكك الأنا، حيث كان فرويد أول من تحدث عن بنية الشخصية وقوة الأنا، ورأى فرويد أن الأنا من جهة أخرى متحد مع الهوَ، وإذا حدث بينهما انقسام حقيقي أصبح ضعف الأنا واضحاً وأدى للاضطرابات النفسية أما إذا بقي متحداً مع الهوَ فإن قوة الأنا هي التي تصبح واضحة ونفس الشيء بالنسبة لعلاقته بالأنا الأعلى، وبذلك تلعب قوة الأنا دوراً أساسياً في توازن الشخصية (نجاتي، 1989، 62).

ومن خلال مراجعة الباحثة لأدبيات البحث وجدت العديد من الدراسات التي تناولت قوة الأنا مع العديد من المتغيرات منها:

دراسة فريمان (freeman – 2001) على طلاب المدارس الثانوية والتي كانت تهدف لتوضيح العلاقة بين قوة الأنا والتحصيل الدراسي، حيث دلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين قوة الأنا للطلاب ومستوى التعليم للوالدين، وعلاقة بين قوة الأنا والتحصيل الدراسي، وكانت قوة الأنا متنبئ قوي في التحصيل الدراسي.

وفي دراسة أبو شامة (2012) على عينة تبلغ 100 امرأة من النساء العاملات والغير عاملات في جامعة بنها في مصر، هدفت الدراسة لقياس الفروق بين النساء العاملات والغير عاملات على مقياس قوة الأنا، و توصلت الدراسة على أنه توجد فروق بين متوسطات درجات المرأة العاملة والغير عاملة على مقياس قوة الأنا وعلى مقياس الأحداث الضاغطة لصالح المرأة العاملة، وهناك علاقة دالة إحصائياً بين المتغيرات.

ودراسة الناشري (2019) هدفها البحث في العلاقة بين قوة الأنا والقدرة على اتخاذ القرار، على عينة مكونة من (800) طالبة في المرحلة الثانوية العامة بمحافظة قنفذة، وتوصلت النتائج

إلى أن هناك علاقة إيجابية متوسطة بين قوة الأنا والقدرة على اتخاذ القرار لدى الطالبات، كما أن درجة قوة الأنا والقدرة على اتخاذ القرار مرتفعة أيضاً.

وانطلاقاً من قوة الأنا التي تعتبر العامل الأهم في تحقيق التوافق النفسي والاتزان في حياة الانسان، ولأن أي خلل في قوة الأنا قد يؤدي إلى الاضطرابات النفسية (نجاتي، 1989، 11-12) ومنها اضطرابات القلق والاكتئاب واضطرابات الشخصية منها الحدية والوسواسية والهوسية وغيرها، وتعاظم في السنين الأخيرة الاهتمام باضطراب الشخصية الحدية (Borderline Personality disorder) ويرتبط هذا الاهتمام بعاملين على الأقل: هو ان الأفراد الذين تتوافر فيهم معايير هذا الاضطراب يغمرون مراكز الصحة العقلية وعيادات الأطباء ومكاتب المعالجين (بهنام، 2008، 23).

ومن الدراسات التي تناولت الشخصية الحدية:

دراسة العويدة حورية (2007) والتي كان عنوانها اضطراب الشخصية الحدية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طالب الجامعة من الجنسين تكونت الدراسة من (92) طالب جامعي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بمتوسط عمري (16-26 سنة) وللتحقق من فروض الدراسة تم تطبيق بطارية اختبارات مكونة من مقاييس اضطراب الشخصية الحدية، الاكتئاب، اليأس، التفكير الانتحاري، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين مظاهر الشخصية الحدية وكل من الاكتئاب واليأس والتفكير الإنتحاري.

كذلك أشارت دراسة الزهراني (2019) بعنوان: الجمود الفكري وعلاقته باضطراب الشخصية الحدية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة قلوة وهدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة الجمود الفكري وأعراض اضطراب الشخصية الحدية والعلاقة بينهما لدى أفراد العينة وتم استخدام مقياس الجمود الفكري لروكيتش وقائمة أعراض الشخصية الحدية المختصرة، وكانت العينة بلغ عددها (305) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين الجمود الفكري والشخصية الحدية، كما وجدت فروق بين مرتفعي ومنخفضي الجمود الفكري في أعراض اضطراب الشخصية الحدية لصالح مرتفعي الجمود الفكري.

أما دراسة خميسة وكريمة (2020) بعنوان اضطراب الشخصية الحدية وعلاقتها بالتنظيم الوجداني لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح في مدينة ورقلة في الجزائر، وتكونت العينة من (303) طالب وطالبة تراوحت أعمارهم من (17 – 53) سنة تم اختيارهم بتالطريقة العشوائية الطبقية وهدفت الدراسة لاكتشاف نسبة انتشار الشخصية الحدية وعلاقته بالتنظيم الوجداني للطلاب، وأسفرت الدراسة عن نسبة انتشار (60%) للشخصية الحدية من الطلاب وأن هناك علاقة عكسية بين الشخصية الحدية والتنظيم الوجداني.

أما الدراسة الحديثة لعبادي وحسينيان (2023)، والتي تناولت قوة الأنا والشخصية الحدية معاً في إيران، بعنوان: نموذج التنبؤ بالشخصية الحدية بناءً على الصدمة المعقدة والعلاقة بين الأشياء والدور الوسيط لقوة الأنا عند الأزواج.

The prediction model of borderline personality based on complex truma and object relation with mediating role of age strength in conflicting couples.

فقد هدفت الدراسة للتنبؤ بالشخصية الحدية بناءً على الصدمة المعقدة وعلاقة الموضوع بالدور الوسيط لقوة الأنا وكانت الدراسة تتبع المنهج الوصفي، وكانت العينة (205) من الأزواج الذين ارتادوا إلى العيادات النفسية والاستشارية والذين لديهم شخصية حدية، وأسفرت بالنتائج عن وجود علاقة سلبية مهمة بين الشخصية الحدية وقوة الأنا.

والذي دفع الباحثة لدراسة فئة المراهقين من طلاب المدارس الثانوية الخاصة هو ما لاحظته في زيارتها خلال عملها لإحدى المدارس الخاصة في حمص للقيام بمحاضرة توعوية، شكواهم عن عدم قدرتهم على حل المشكلات الشخصية بتوازن وعدم قدرتهم على إشباع مايريدونه من رغبات، بالإضافة لتبنيهم أفكار سلبية عن أنفسهم، وما أوضحوه عن فكرة التعلق بأصدقائهم بشكل مبالغ فيه (وخاصة الإناث منهنّ) مما حرض داخلي دراسة الأنا مع الشخصية الحدية لهذه الفئة الغير مدروسة بكثرة في الأبحاث العلمية، بالإضافة إلى أن العينة ستكون لدى الطلبة في المدارس الخاصة وهي عينة لم تحظَ بالكثير من الدراسات، ولا ننسى أنهم في عمر المراهقة ولهذا العمر خاصية مميزة لأنه عمر الانتقال من مرحلة لمرحلة أُخرى ويحمل معه العديد من

التغييرات النفسية والفيزيولوجية وفيه تتبلور الشخصية وتتشكل الأنا فتتحدد مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

ما طبيعة العلاقة بين قوة الأنا والشخصية الحدية لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الخاصة في محافظة حمص؟

ثالثاً: أهمية البحث:

هناك أهمية نظرية وتطبيقية للبحث تتمثل في:

1- أهمية متغيرات البحث وهما قوة الأنا والشخصية الحدية.

2- ندرة الأبحاث التي تناولت المتغيرين معاً محلياً أو عربياً وفي الدراسات الأجنبية في حدود علم الباحثة.

3- عينة البحث عينة لم تحظَ بالدراسات الكافية التي حظيت به عينات طلاب المدارس العامة والجامعات.

4- تأمل الباحثة أن يستفيد الأهل من نتائج هذا البحث لمعرفة مستويات قوة الأنا لدى أبنائهم وبناتهم ودرجات الشخصية الحدية لديهم مما يتيح لمن ارتفعت درجاتهم متابعتها ومعالجتها بشكل مختص بالتعاون مع الاختصاصيين النفسيين.

5- يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة البرامج الإرشادية من خلال رفع قوة الأنا والبحث عن العوامل التي تؤثر في قوة الأنا أو التي تجعل الأنا أكثر تماسكاً واتزاناً والتي يمكن أن تؤدي لزيادة الصحة النفسية بشكل عام والحد من انتشار اضطراب الشخصية الحدية بشكل خاص مما سينعكس إيجاباً على الطالب، والأسرة، والمجتمع.

رابعاً: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تعرف مايلي:

1- مستوى قوة الأنا لدى أفراد العينة.

2- مستوى الشخصية الحدية لدى أفراد العينة.

3- العلاقة بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس قوة الأنا ودرجاتهم على مقياس الشخصية الحدية.

4- الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس قوة الأنا تبعاً لمتغير النوع (ذكور-إناث).

5- الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس الشخصية الحدية تبعاً لمتغير النوع (ذكور-إناث).

خامساً: أسئلة البحث:

1- ما مستوى قوة الأنا لدى أفراد العينة؟
2- ما مستوى الشخصية الحدية لدى أفراد العينة؟

سادساً: فرضيات البحث:

1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس قوة الأنا ودرجاتهم على مقياس الشخصية الحدية.
2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس قوة الأنا تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث).
3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الشخصية الحدية تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث).

سابعاً: حدود البحث:

*الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في العام الدراسي 2024- 2023.

*الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في المدارس الثانوية الخاصة في محافظة حمص.

*الحدود البشرية: طلاب المرحلة الثانوية العامة في المدارس الخاصة في محافظة حمص.

*الحدود الموضوعية: يتناول البحث المتغيرات: (قوة الأنا، اضطراب الشخصية الحدية، طلبة الثانوية العامة في المدارس الخاصة).

ثامناً: مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

1- قوة الأنا (ego strength): عرفها بارون (baroun,1963) بأنها القدرة على التكيف في مواجهة مشكلات الحياة وأنها الكفاءة والفاعلية في مواجهة المواقف المختلفة.

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس قوة الأنا المستخدم في البحث.

2- الشخصية الحدية (borderline personality):

- تعريف الجمعية الأميريكية للاضطرابات النفسية (APA, 2014): أنها نمط شامل من عدم الاستقرار في العلاقات مع الآخرين، وفي صورة الذات والوجدان والاندفاعية الواضحة، والذي يبتدىء منذ البلوغ الباكر ويبتدئ في العديد من السياقات (APA, 2014, 156).

-تعريف والتون :Walton: يشير مصطلح الحدية إلى فئة من الناس الذين لا يبدون بوضوح كذهانيين ولكن على حافته، أو أن يكونوا مؤهلين للإصابة به، وفي السنوات الأخيرة يستخدم لوصف حالة الشخصية المتصفة بالسلوك التخريجي الاندفاعي، اضطرابات المزاج والعلاقات البين شخصية، وأفعال إيذاء الذات (Self-destruction) مع أعراض واضطرابات الهوية كضعف مركزي (Walton,1987, 22-23).

التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس الشخصية الحدية المستخدم في هذا البحث.

3- طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الخاصة: هم الطلاب الذكور والطالبات الإناث الذين يدرسون مرحلتهم الثانوية (صف عاشر، حادي عشر، بكالوريا) في المدارس الخاصة في محافظة حمص ضمن (الريف والمدينة)، للعام الدراسي 2023-2024.

الإطار النظري:

المتغير الأول: قوة الأنا:

أولاً: مفهوم قوة الأنا: كان فرويد أول من تناول مفهوم الأنا ضمن مكونات الجهاز النفسي للشخصية، حيث اعتبر أن الأنا مركز الشعور والإدراك الحسي الداخلي والخارجي والعمليات العقلية والمشرف على الحركة والإدارة، والمتكفل بالدفاع عن الشخصية وتوافقها، وحل الصراع بين مطالب الهوَ والأنا الأعلى وبين الواقع، ولذلك هو منفذ للشخصية ويعمل في ضوء مبدأ الواقع من أجل حفظ الذات والتوافق الاجتماعي (مرسي، 1997، 114). أما إريكسون اعتبر الأنا بنية مستقلة لها دور إيجابي يعطيها حق الاحتفاظ بأداء أكثر فعالية بدلاً من ذلك الدور المحصور بتجنب القلق (الزهراني،1997، 12)، ويرى زهران أن الأنا هي مركز الشعور والإدراك الحسي الخارجي والداخلي والعمليات العقلية للفرد، وتتكفل بالدفاع عن الشخصية وتعمل على توافقها مع البيئة، وإحداث التكامل وحل الصراعات بين مطالب الهوَ والأنا الأعلى والواقع (زهران، 2005، 45). وأي خلل في وظيفة الأنا يمكن أن يسبب خللاً في بناء كل الشخصية ويؤثر سلباً على الأداء العام للشخص (كيال، 1993، 197)، ويدعى الأنا (الذات EGO) بأنه التنفيذي للشخصية، ويشكل خطة لإرضاء الحاجة وينفذها آخذ بنظر الاعتبار مبدأ الواقع، وهو غالباً يوحد متطلبات صراع الهو (ID) والأنا الأعلى (SUPER EGO) والعالم الخارجي (الجبوري، 1990، 34-35).

ويعد مفهوم الأنا من مفاهيم علم النفس الشخصية والتي هي دينامية متعددة الأبعاد حيث أشار فرويد (FREUD-1933) إلى أن الأنا القوية هي التي نمت نمواً سليماً والتي تستطيع التوفيق بين الهو والأنا العليا دون أن تتأثر أو تصاب باضطراب في بعض أو كل وظائفها، أما الأنا الضعيفة غير الناضجة فهي تتخاذل أمام تعارض تلك القوى (عباس، 1987، 29).

ثانياً: النظريات المفسرة لقوة الأنا:

1- النظرية التحليلية النفسية Psycho- Analysis Theory:

يعد مفهوم الأنا من المفاهيم الأساسية التي أبرزتها مدرسة التحليل النفسي، إذ أن فرويد استخدم فكرة الأنا منذ دراساته الأولى، من خلال استعراضه لمكونات الجهاز النفسي الثلاث (الثلاث – الأنا – الأنا الأعلى) وأن التجربة العيادية مع الأعصبة (مرضى العصاب)، هي التي قادت فرويد إلى التطوير الجذري لمفهوم (الأنا) التقليدي (مقبل، 2011، 21).

2- نظرية النمو النفسي الاجتماعي لإريك إريكسون (Erik H. Erikson):

عرّف اريكسون قوة الأنا أنها قبول الفرد الشعور بالمسؤولية تجاه حياته، وأن يكون قادراً على توظيف هذا بإسلوب إيجابي (Thomas, 2001, 57). وقد بنى (إريكسون) لأفكاره على آراء فرويد ووسّع نظريته على أن النمو النفسي الجنسي والنمو النفسي الاجتماعي يحدثان في وقت واحد وأنه في مرحلة من مراحل الحياة يتمثل بسعي الفرد لإيجاد توازن بينه وبين العالم الاجتماعي (النفيعي، 1996، 69-70)، وأن الممارسة الخاطئة في تنشئة الأطفال والتي يقع من ضمنها الحماية الزائدة حيث أن الأطفال لا يتعلمون كيف يتعاملون مع المشكلات بأنفسهم وباستقلال، فهذه المعاملة لا تشعر الطفل بقدرته على مواجهة المشكلات وحلّها وبالتالي لا تنمي لديه قوة الأنا (سعيد،2007، 78).

3- نظرية عوامل الشخصية عند (ريموند كاتل Remond Cattle):

عرّف كاتل قوة الأنا بأنها البعد عن الانفعالات غير المتزنة والهموم المتزايدة والقلق والاكتئاب والتفكير غير الواقعي والإدراكات المشوهة بالإضافة إلى التحرر من التغييرات والتقلبات الحادة في المزاج في مختلف المواقف المثيرة (البادي، 2014، 44)، حيث تعتبر قوة الأنا من السمات المصدرية التي تميز الشخصية الناضجة السوية (دحلان، 2007، 17).

ثالثاً: عوامل تقوية الأنا:

يرى أريكسون أنه متى وفَر الأشخاص المهتمين حول الطفل الحب الضروري له، فإنه يطور شعور بالثقة وعندما يغيب الحب تكون النتيجة شعور عام بعدم الثقة في الآخرين، وهذا أول أعمال الأنا، ويظهر إريكسون اهتمام أكبر بالتنمية الاجتماعية، إذ يكون الأطفال خلال هذه المرحلة مستعدين لمتابعة أنشطة من اختيارهم، واذا ما منحوا الفرصة لاختيار أنشطة ذات معنى أو مفيدة يميل الأطفال إلى تطوير نظرة إيجابية تتميز بالقدرة على الإبداع والمثابرة ويكون القصد هو التأثير الذي يتصعد خلال هذه المرحلة التطورية على قوة الأنا (النفيعي، 1996، 71-72).

المتغير الثاني: الشخصية الحدية:

أولاً: مفهوم الشخصية الحدية:

من الناحية التاريخية يعد شتيرن (Steren,1938) أول من استخدم مصطلح الحدية Borderline إلا أن الجذور الحقيقية لهذا المصطلح تعزى إلى الوصف المقدم من قبل المحللة النفسية الألمانية دويتش (Deutsch) إلا أن نايت (Knight) لاحظ أن مصطلح الحدية كان يستخدم للمرضى الذين لم يبدوا، بأي طريقة على كونهم ذهانيون أو عصابيون (بهنام، 2008، 5).

وحسب منظمة الصحة العالمية (ICD10, 1992, 217) فقد ذكرت أن الشخصية الحدية تشير إلى العديد من الخصائص عدم الاستقرار الانفعالي، كما أن صورة الشخص عن نفسه وأهدافه وميوله الداخلية بما فيها الجنسية كثيراً ما تكون غير واضحة أو مضبطة، وكذلك فإن الاستعداد لدخول طرفا في علاقات عنيفة وغير مستقرة قد يؤدي إلى أزمات عاطفية متكررة وقد تصاحبه جهود مكثفة لتجنب الإبعاد وسلسلة من التهديدات والانتحار أو الإقدام على إيذاء النفس، وأشار الدليل التشخيصي الخامس للاضطرابات النفسية DSM5 أن اضطراب الشخصية الحدية على أنها طراز ثابت من عدم الاستقرار في العلاقات مع الآخرين وفي صورة الذات وفي العواطف والاندفاعية الواضحة، حيث يكون البدء في فترة مبكرة من البلوغ ويتبدى في العديد من السياقات (DAM5, 2014, 101).

ثانياً: انتشار الشخصية الحدية:

تمت دراسة انتشار الشخصية الحدية في مجتمعات مختلفة، وخاصة في الولايات المتحدة الأميريكية، وأفادت الدراسات أن انتشار اضطراب الشخصية الحدية يتراوح بين (0.05%) و (1.4%) (Samuels et al, 2002)، بذلك يمكن افتراض أن متوسط انتشار الشخصية الحدية عند عموم السكان حوالي (1%)، أما عند المرضى النفسيين فيقدر بحوال (15% إلى 20%) وبين طلاب الجامعة تراوحت نسبة الانتشار من (0.5%) إلى (32.1%) مع نسبة انتشار خلال الحياة بلغت (9.7%) (خميسة وكريمة، 2020، 3) وتعاظم في السنين الأخيرة الاهتمام باضطراب الشخصية الحدية (Borderline Personality disorder) ويرتبط هذا الاهتمام بعاملين على الأقل: هو ان الأفراد الذين تتوافر فيهم معايير هذا الاضطراب يغمرون مراكز الصحة العقلية وعيادات الأطباء ومكاتب المعالجين، حيث تقدر نسبة الذين تتوافر فيهم

معايير هذا الاضطراب بـ ١١% من جميع المرضى النفسيين الخارجيين، و بنسبة ١٩% بالنسبة للمرضى المقيمين في المصحات (بهنام، 2008، 23).

ثالثاً: مظاهر الشخصية الحدية:

ذكر صالح (2008) أن صاحب الشخصية الحدية يمتاز بالخصائص التالية: عدم الاستقرار، لديه إحساس بالفراغ والملل، لديه صورة عن نفسه أنه مسيء، لا يتحكم بنفسه عندما لا يعطى الاهتمام، وتكون العلاقة مع الآخرين غير مستقرة وحادة، وتتميز بتغيرات متطرفة من المثالية الزائدة إلى الانحطاط مع عدم ثبات انفعال الشخص عندما يكون الغضب أحياناً غير مناسب للموقف حيث يفقد السيطرة على نفسه بسرعة ويدخل في مشاحنات وشجارات ويكون مندفعاً في تصرفاته خاصة في الأنشطة التي تكون مدمرة للنفس كالإدمان وقيادة السيارة بتهور (صالح، 2008، 30).

رابعاً: أعراض وتشخيص الشخصية الحدية: وفقاً لما جاء في الدليل التشخيصي الخامس DSM5 فإن أعراض اضطراب الشخصية الحدية يتجلى في مجموعة متنوعة من السياقات ويستدل عليه بخمسة أو أكثر من الأعراض التالية:

1- محاولات محمومة لتجنب هجران حقيقي أو متخيل.
2- نمط من العلاقات غير المستقرة والحادة مع الآخرين يتسم بالانتقال بين أقصى المثال الكمالي إلى أقصى الحط من القدر.
3- اضطراب الهوية وعدم استقرار واضح وثابت في صورة الذات.
4- الاندفاعية في مجالين على الأقل من المجالات التي تحمل إمكانية إلحاق الأذى بالذات مثل الانفاق، الجنس، سوء استخدام المواد، القيادة المتهورة، الافراط في الطعام.
5- سلوك انتحاري متكرر أو تلميحات أو تهديدات أو سلوك مؤذي.
6- عدم الاستقرار الانفعالي الناجم عن إعادة تنشيط واضح للمزاج مثل عسر مزاج نوبي حاد أو استثارة أو قلق تستمر عادة بضع ساعات ونادراً ما تستمر لأكثر من بضع أيام.
7- إحساسات مزمنة بالفراغ.

8- الغضب الشديد والغير المناسب أو صعوبة في لجم الغضب مثل تظاهرات متكررة للغضب، غضب ثابت شجارات متكررة.

9- تفكير زوراني مرتبط بالشدة أو أعراض انشقاقية شديدة (DAM5, 2014, 102).

خامساً: التشخيص التفريقي:

يتم اللجوء إلى التشخيص التفريقي بين الشخصية الحدية وكل من اضطرابات الشخصية النرجسية، الزورية والهستيرية في الصفات التالية:

1- الشخصية النرجسية: تتميز بوجود مشاعر بالفوقية والحاجة إلى الإعجاب من قبل الآخرين.

2- اضطراب الشخصية الزورية: تتميز بعدم الاستقرار والانفعال.

3- الشخصية الهستيرية: تتميز بعدم الاستقرار والاندفاعية إلا أن الأخيرة لا تشمل على سلوك مدمر للذات أو مشاعر بالوحدة (إبراهيم، 2006، 93).

وذكر عراب (2014) أن التفريق بين الشخصية الحدية والمضادة للمجتمع من حيث أن الحدية تتميز ب (البحث عن العون، احتياجات لاحدود لها، الميل لتسفيه أو تعظيم الآخرين) بينما المعادية للمجتمع تتميز ب (الاستغلال، عدم الشعور بالذنب، غياب التعبير عن المشاعر) بينما تشترك الشخصية الحدية والشخصية المعادية للمجتمع ب (التهور، المجازفة، والغضب) (عراب، 2014، 34).

سادساً: مسببات اضطراب الشخصية الحدية:

تركز الصيغة المبكرة للأمراض النفسية للشخصية الحدية على نموذج الأنا النفسي للتحليل النفسي وقد لوحظ أن بنية الأنا ضعيفة عند ذوي الشخصيات الحدية وتكون سليمة وقادرة على التعامل بنجاح مع الواقع حين يكون هذا الواقع متين ومتماسك البنيان ولكن قد يتهدم بسهولة عند إجراء عملية تفكير أولية بدرجة كبيرة التعابير النفسية غير الواعية عن الدوافع الأساسية الكامنة والتي تتبع مبدأ اللذة، حين تكون البنية الخارجية ناقصة وضعيفة أو عندما تؤدي الضغوط الداخلية إلى اضطراب التوازن المتقلقل للأنا ويطلق على هذا التشخيص تعابير عدة مثل الفصام الحدي، فصام العيادة، ما قبل الفصام، ولقد تأثرت معظم الصيغ المعاصرة بنظرية علاقات

الموضوع والتي هي وصف التحليل النفسي لاستدخال العلاقات الشخصية في النفس والتأثيرات المنظمة للعلاقات الإنسانية الموضوعية المتدخلة في النفس على البنية النفسية مما أدى الى تطور مفهوم خلل التنظيم الحدي، وهذا حسب ما جاء به إبراهيم (2006) والذي ذكر أيضا أن النظريات السببية الذي ارتكز معظمها على حالات عولجت موجهة دينامياً ونفسياً كما اعتمدت معظم الصيغ النظرية على التحليل النفسي في توجيهها (إبراهيم، 2006، 95).

سابعاً: العلاج في اضطراب الشخصية الحدية:

العلاج النفسي: ترتكز معظم الطرق العلاجية النفسية المعاصرة بشكل أساسي على التقنيات السلوكية المعرفية للتشجيع والتثقيف ، ويكون التركيز فيه من قبل المختصين منصبّاً على أربعة جوانب وهي: (التصور الذي يبنيه الشخص في نفسه والتصرفات الاندفاعية التي حدثنا عنها، وكذلك عدم ثبات الحالة المزاجية، وأخيراً المشكلات المتعلقة بالآخرين من حوله)، حيث يحاول المعالج مخاطبة هذه المناطق لدى المريض وذلك عن طريق بناء أربعة معاير سلوكية لدى المريض وهي: (توعية الشخص واستدعاء روح التسامح لديه، وتنظيم مشاعره وعواطفه وأخيراً إمداد بعض مهارات الشخصية التي تساعده على التفاعل الإيجابي بالمواقف المختلفة)، ومن خلال هذه الطريقة يعلم الشخص مدى الأضرار التي تقع عليه وعلى الآخرين جراء تصرفاته (إبراهيم، 2006، 96).

العلاج بالأدوية: عند القلق وانعدام الأمل والشعور بالوحدة تفيد مضادات الاكتئاب ثلاثية الحلقة أثناء نوبات الاكتئاب وكذلك تفيد مثبطات (المينوأ مينو أوكسيداز) في تحسن المزاج ويرى شكيب (2007) أن الهدف من العلاج هو التكيف الاجتماعي التدريجي، حيث يتوجب على المعالج التواجد باستمرار لتتبع الحالة المرضية، إلا أن هناك صعوبة في هذا العلاج تتمثل في عدائية المضطرب، أما العلاج بالعقاقير فقد تكون مفيدة في حالات الغضب الشديد والعدائية والنوبات الذهانية حيث يوصى بإعطاء مضادات الذهان، وفي حالات نوبات الاكتئاب تعطى مضادات الاكتئاب (شكيب، 2007، 24).

الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة التي تناولت قوة الأنا:

1- دراسة دوروثي وفريمان Dorothy McCargo Freeman (2001) في بلاكسمبورغ – فيرجينيا بعنوان: مساهمة الإيمان وقوة الأنا في التنبؤ بالمعدل التراكمي بين طلاب المدارس الثانوية.

The Contribution of Faith and Ego Strength to the Prediction of GPA among High School Students

هدفت الدراسة إلى التحقق في مدى إسهام مقاييس قوة الأنا، كما تصورها إريكسون (1963) وتفعيلها من قبل ماركستروم، سابينو، تيرنر وبيرمان (1997)، في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لطلاب المدرسة الثانوية. طبق مقياس للمتغيرات الديموغرافية شمل العديد من الأسئلة ومن بينها أسئلة عن الدين في حياتهم وخمسة مقاييس فرعية من مقياس قوة الأنا التي طورها ماركستروم وآخرون. (1997)، وكانت العينة تشمل (121) من الطلاب الذوات البشرة الداكنة و (131) من ذوات البشرة البيضاء في فيرجينيا، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين المقاييس الفرعية الخمس وعلاقة بين قوة الأنا للطلاب وبين مستوى التعليم للوالدين وكان هناك علاقة إيجابية بين الدرجة الكلية لقوة الأنا وبين التحصيل الدراسي وكانت قوة الأنا متنبأ قوي بالتحصيل الدراسي.

2- دراسة سكر وصغير في عام (2007) في العراق بعنوان: قوة الأنا وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة المستنصرية في بغداد واستخدم الباحثان مقياس مواجهة الضغوط النفسية من بنائهما ومقياس قوة الأنا لبارون وتكونت العينة من (100) طالب وطالبة وتوصلت الدراسة إلا أنه توجد علاقة طردية بين قوة الأنا ومواجهة الضغوط النفسية ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قوة الأنا تعزى لمتغير النوع والتخصص الدراسي (العلمي – الإنساني).

3- دراسة عرفة (2014) في فلسطين بعنوان: قوة الأنا وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة غزة في ضوء بعض المتغيرات، وهدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة القائمة بين قوة الأنا و القدرة على حل المشكلات لدى العينة والتعرف فيما إذا كان هناك فروق في مستوى

قوة الأنا تعزى إلى بعض المتغيرات التالية (الجنس، مستوى التحصيل الدراسي، المستوى التعليمي للوالدين)، وتكونت العينة من (470) طالب وطالبة من المرحلة الأساسية في غزة واستخدمت الباحثة أداتين من إعدادها وهما: استبانة قوة الأنا و استبانة القدرة على حل المشكلات، وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين مستوى قوة الأنا والقدرة على حل المشكلات لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قوة الأنا تعزى لمتغير الجنس، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في قوة الأنا تعزى لمستوى تعليم الأم بين الذين تحصيل أمهاتهم الأمية والجامعي فما فوق لصالح الجامعي فما فوق.

4- دراسة العنزي (2015) بعنوان: قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات وقوة الأنا لدى الأحداث.

هدفت إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل وتقدير الذات وقوة الأنا، والعلاقة بين قلق المستقبل وكل من تقدير الذات وقوة الأنا والتعرف على الفروق التي تعزى إلى: العمر والمستوى التعليمي والاقتصادي والتعرف على مدى قدرة تقدير الذات وأبعاد قوة الأنا للتنبؤ بقلق المستقبل. طبق الباحث مقياس قلق المستقبل، ومقياس تقدير الذات من إعداده، ومقياس قوة الأنا على عينة مكونة من (120) حدثاً جانح، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين قلق المستقبل وكل من تقدير الذات و قوة الأنا، ارتفاع درجة القلق من المستقبل وانخفاض مستوى تقدير ذات وقوة الأنا لدى الأحداث الجانحين، و وجود قدرة تنبؤيه لتقدير الذات وبُعد الفوبيا كأحد أبعاد قوة الأنا للتنبؤ بقلق المستقبل.

5- دراسة سينث وآنمول (Singh And, Anmol, 2015) بعنوان: مفهوم الذات وقوة الأنا لدى المراهقين (دراسة الفروق بين الجنسين).

Ego-strength and self- concept among Adolescents A study on Gender differences.

هدفت الدراسة لمعرفة تأثير الجنس على مفهوم الذات وقوة الأنا لدى المراهقين طبق الباحثان مقياس (C-Factor of 16- PF)، للباحثان (Cattell & Eber, 1962)، الذي

يقيس المجموعة الكاملة من الشخصية (العامل C) أي الاستقرار العاطفي مقابل قوة الأنا العالية، ومقياس المفهوم الذاتي لعام (SFSCS Stakes, 1994) الذي يقيم المفهوم الذاتي وتصورات الفرد أظهرت نتائج الدراسة أن مفهوم الذات لدى المراهقات أعلى من المراهقين الذكور، لم يكن هناك فروق بين المراهقين الذكور والمراهقات في قوة الأنا.

6- دراسة عبدالعزيز (2016) في سوريا، عنوان الدراسة: قوة الأنا والشعور بالذنب وعلاقتهما بالوسواس القهري لدى طلبة جامعة البعث، وهدفت للتعرف العلاقة بين قوة الانا والوسواس القهري، تعرف الفروق بين طلاب جامعة البعث الذكور والإناث المصابين وغير المصابين بالوسواس القهري بالنسبة إلى درجاتهم في مقياس قوة الأنا، وتكونت عينة الدراسة من (622) طالب وطالبة من طلبة جامعة البعث، واستخدمت الباحثة مقياس قوة الأنا إعداد بارون وترجمة علاء الدين كفافي، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين قوة الأنا والوسواس القهري، توجد فروق بين الذكور والإناث على مقياس قوة الأنا لصالح الذكور.

7- دراسة كريشنا (kothival krishna, 2018) الهندية بعنوان: قوة الأنا والقلق عند طلاب الجامعة.

Anxiety and ego strength in collage students .

هدفت الدراسة إلى التحقق من متوسط القلق وقوة الأنا بين طلاب الجامعة، وتألفت العينة من (60) طالب وطالبة 30 ذكور و 30 إناث من كليات مقاطعة راكجوت في ولاية غوجارات في الهند، وكانت أدواة البحث: اختبار القلق الشامل لسينها Sinha وتم تطوير مقياس قوة الأنا من قبل الباحث، وكشفت النتائج من عدم وجود فرق كبير في قيمة تT في القلق و قوة الأنا لدى طلبة الجامعة بين الذكور والإناث، حيث كان متوسط درجات الطالبات الإناث أعلى في المقياسين بفارق بسيط جداً مقارنةً بالذكور.

الدراسات السابقة التي تناولت الشخصية الحدية:

1- دراسة جوليا جولييير وآخرون عام (2003) GULIA A. GOLIER And Others بعنوان: علاقة اضطراب الشخصية الحدية باضطراب ما بعد الصدمة والأحداث المؤلمة.

The Relationship Of Borderline Personality Disorder To Posttraumatic Stress Disorder And Traumatic Events.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المتغيرين المذكورين أعلاه عن طريق استبيان تاريخ الصدمات من DSM5 عن طريق تطبيقه في المقابلة السريرية المنظمة ل (180) مريض خارجياً من الذكور والإناث وتم العثور على معدلات عالية من الصدمات المبكرة وصدمات الحياة للعينة ككل، وكان لدى الأشخاص الذين يعانون من اضطراب الشخصية الحدية معدلات أعلى بكثير من الاعتداء الجسدي في مرحلة الطفولة وكانوا أكثر عرضة للإصابة باضطراب ما بعد الصدمة بمقدار الضعف.

2- دراسة عبد الرحمن وحورية (2008) في مصر بعنوان: اضطراب الشخصية الحدية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة من الجنسين، حيث هدفت الدراسة إلى بفحص العلاقة بين مظاهر اضطراب الشخصية الحدية وبعض المتغيرات النفسية مثل الاكتئاب واليأس والتفكير الانتحاري عند طلاب الجامعة والتعرف على الفروق بين الطلاب والطالبات في مظاهر اضطراب الشخصية الحدية وكل من الاكتئاب واليأس والتفكير الانتحاري، وتكونت عينة الدراسة من (92) طالباً جامعياً من كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وتم استخدام مقاييس: اضطراب الشخصية الحدية، الاكتئاب، واليأس، والتفكير الانتحاري، وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مظاهر اضطراب الشخصية الحدية والاكتئاب لدى العينة، وعدم وجود فروق بين الجنسين في أعراض اضطراب الشخصية، وشيوع أعراض الشخصية الحدية بين الجنسين.

3- دراسة الزهراني عام (2019) في السعوددية بعنوان: الجمود الفكري وعلاقته باضطراب الشخصية الحدية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة قلوة وهدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة الجمود الفكري وأعراض اضطراب الشخصية الحدية والعلاقة بينهما لدى أفراد العينة وتم استخدام مقياس الجمود الفكري لروكيتش والذي قننه خوج (2008) وقائمة أعراض الشخصية الحدية المختصرة تقنين أبو زيد عام (2007)، وتطبيقهما على عينة بلغت (305) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة قلوة، وتوصلت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين الجمود الفكري والشخصية الحدية، كما وجدت فروق بين مرتفعي ومنخفضي الجمود الفكري في أعراض اضطراب الشخصية الحدية لصالح مرتفعي الجمود الفكري.

4- دراسة خميسة وكريمة (2020) الجزائرية، بعنوان: اضطراب الشخصية الحدية وعلاقتها بالتنظيم الوجداني لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح، واستخدمت الطالبتان مقياس التنظيم الوجداني من إعداد جارنفسكي وكرايج (2002) ترجمة محمد جاسر زكي عفانة، ومقياس الشخصية الحدية من إعداد جايم أندرسون وترجمته الباحثتان، وتكونت العينة من (303) طالب وطالبة وهدفت الدراسة لاكتشاف نسبة انتشار الشخصية الحدية وعلاقته بالتنظيم الوجداني للطلاب، وأسفرت الدراسة عن نسبة انتشار ضعيفة للشخصية الحدية لاتتجاوز (6%) من الطلاب وأن هناك علاقة عكسية بين الشخصية الحدية والتنظيم الوجداني.

5- دراسة قاعود (2022) في الأردن بعنوان: التشوهات المعرفية وعلاقتها بظهور أعراض الشخصية الحدية لدى طلبة الجامعات الأردنية، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التشوهات المعرفية وعلاقتها بأعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة الجامعات الأردنية، وتم استخدام مقياس التشوهات المعرفية ومقياس الشخصية الحدية وأظهرت النتائج أن معدل انتشار الشخصية الحدية بلغ (12.15%)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشخصية الحدية لصالح الإناث، كما أنه هناك علاقة موجبة دالة بين التشوهات المعرفية وأعراض اضطراب الشخصية الحدية.

6- دراسة أبو حمور عام (2023) في الأردن بعنوان: الوحدة النفسية وعلاقتها باضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة مؤتة وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الوحدة النفسية وعلاقتها باضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة مؤتة وأثر كل من الجنس والكلية عليهما، وبلغ عدد أفراد الدراسة (500) طالب وطالبة واستخدمت الباحثة مقياس الوحدة النفسية والشخصية الحدية، وأسفرت النتائج أن مستوى الوحدة النفسية والشخصية الحدية كان متوسطاً وعدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات تبعاً لمتغيري (الجنس والكلية) في الشخصية الحدية و الوحدة النفسية.

دراسات تناولت المتغيرين معاً:

1- دراسة عبادي وحسينيان (2023) في إيران، بعنوان: نموذج التنبؤ بالشخصية الحدية بناءً على الصدمة المعقدة والعلاقة بين الأشياء والدور الوسيط لقوة الأنا عند الأزواج.

The prediction model of borderline personality based on complex truma and object relation with mediating role of age strength in conflicting couples.

هدفت الدراسة للتنبؤ بالشخصية الحدية بناءً على الصدمة المعقدة وعلاقة الموضوع بالدور الوسيط لقوة الأنا وكانت الدراسة تتبع المنهج الوصفي، وكانت العينة (205) من الأزواج الذين ارتادوا إلى العيادات النفسية والاستشارية والذين لديهم شخصية حدية، وأسفرت بالنتائج عن وجود علاقة سلبية مهمة بين الشخصية الحدية وقوة الأنا.

لاحظت الباحثة ندرة في الدراسات التي تناولت قوة الأنا والشخصية الحدية، لذلك تم اختيار المتغيرين معاً.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرضنا للدراسات العربية والأجنبية التي تناولت كل من المتغيرين (قوة الأنا والشخصية الحدية) نلاحظ تنوع العينات المختارة في الدراسات السابقة والتي تختلف عن عينة البحث الحالي كدراسة جوليا جولييز (2003) التي استهدفت أشخاص مصابين باضطراب ما بعد الصدمة، و ودراسة عرفة (2014) التي استهدفت المرحلة الأساسية ودراسة سكر (2007)

و دراسة محمد السيد عبد الرحمن وآخرون (2008) اللتان استهدفتا طلبة الجامعة، على حين اتفقت مع دراسة الزهراني (2019) و دراسة دوروثي (2001) في استهداف المرحلة العمرية وهم طلبة الثانويات في المدارس الحكومية، لكن اختلفت مع كل الدراسات في استهداف المرحلة الثانوية في المدارس الخاصة، واتفقت مع كل الدراسات السابقة في اتباع المنهج الوصفي، كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة سكر وصغير (2007) في استخدام مقياس قوة الأنا لبارون، كما بينت نتائج دراسة سكر (2007) أنه لا توجد فروق في قوة الأنا تبعاً لمتغير النوع، وأن قوة الأنا متنبأ قوي بالتحصيل الدراسي في دراسة دوروثي (2001)، ووجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين مستوى قوة الأنا والقدرة على حل المشكلات لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قوة الأنا تعزى لمتغير الجنس في دراسة عرفة (2014). ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين مظاهر اضطراب الشخصية الحدية والاكتئاب لدى الطالبات الإناث، وعن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين بين مظاهر اضطراب الشخصية الحدية والاكتئاب لدى الذكور في دراسة عبد الرحمن وآخرون (2008). كما وجدت فروق بين مرتفعي ومنخفضي الجمود الفكري في أعراض اضطراب الشخصية الحدية لصالح مرتفعي الجمود الفكري في دراسة الزهراني (2019). كما توصلت دراسة أبو حمور (2023) ودراسة عبد الرحمن (2008) أنه لايوجد فروق بين الجنسين في الشخصية الحدية، على خلاف دراسة القاعود (2022) التي توصلت لوجود فروق في الشخصية الحدية لصالح الإناث، كما استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الحصول على أدوات القياس والمراجع لكتابة الإطار النظري والوصول للمنهج الملائم للبحث والاستفادة من المنهجية العلمية في صياغة مشكلة البحث والأهمية والأهداف والفرضيات وكيفية معالجة النتائج التي توصل إليها البحث.

مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة:

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث الموضوع والعينة، حيث اهتمت بدراسة متغيري قوة الأنا والشخصية الحدية معاً، حيث أن على حد علم الباحثة يوجد ندرة في تناول المتغيرين معاً، وخصوصاً لدى العينة المُختارة (طلبة الثانويات في المدارس الخاصة)، في حين كانت أغلب الدراسات تتناول مدارس الثانويات العامة، وطلبة الجامعات، وكما تمت

الاستفادة من منهج و نتائج الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري وكيفية صياغة المشكلة وتفسير نتائج الأسئلة والفرضيات.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، ويعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها كيفياً وكمياً، ويعتبر هذا الأسلوب الأكثر استخداماً في الدراسات الإنسانية، وبشكل عام يُعرف المنهج أنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد خلال فترة أو فترات زمنية معلومة للحصول على نتائج وتفسيرها بطريقة موضوعية (أبو علام، 2004، 340).

ثانياً: مجتمع البحث: يتضمن مجتمع البحث الأصلي جميع طلبة الثانويات العامة في المدارس الخاصة في محافظة حمص لعام 2023- 2024 والبالغ عددهم (2878) طالب وطالبة، منهم (1502) ذكور و (1376) إناث، وذلك حسب مديرية التربية في مدينة حمص وقسم دائرة التخطيط والإحصاء في المديرية.

الجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد المجتمع وفق متغير النوع (ذكور – إناث).

المتغير	ذكور	إناث	المجموع
عدد الأفراد	1502	1376	2878
النسبة	%52	%48	%100

ثالثاً: عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (150) طالباً وطالبة من المدارس الثانوية الخاصة في محافظة حمص البالغ عددها (17) مدرسة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، حيث تم تقسيم المحافظة إلى عنقودين (عنقود مدارس الريف يضم 8 مدارس ثانوية خاصة) و (وعنقود مدارس المدينة يضم 9 مدارس ثانوية خاصة)، بعد ذلك تم اختيار مدرستين بالطريقة العشوائية البسيطة من كل عنقود، فيكون عدد المدارس التي لدينا (4) مدارس ثانوية خاصة، ومن كل مدرسة من

المدارس الأربعة التي وقع الاختيار عليها تم سحب شعبة من الصف الأول الثانوي وشعبة من الصف الثاني الثانوي وشعبة من الصف الثالث الثانوي بالطريقة العشوائية البسيطة، أي تم اختيار ثلاث شعب من كل مدرسة، ثم تم التطبيق على كافة الطلاب المتواجدين في الشعب التي تم اختيارها. والجدول الآتي يوضح توزيع أفراد العينة وفق متغيرات البحث:

الجدول رقم (2) توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير النوع

المتغير	ذكور	إناث	المجموع
الأفراد	70	80	150
النسبة	%47	%53	%100

رابعاً: أدوات البحث:

أولاً: مقياس قوة الأنا: بعد الاطلاع على مجموعة من الأبحاث والدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع الدراسة كدراسة حسان عبد العزيز(2016) ودراسة بطيخ وهلال(2018) ودراسة العنزي(2015) ودراسة الخليل(2011) وغيرها من الدراسات التي تناولت مفهوم قوة الأنا قامت الباحثة باختيار مقياس بارون (Baron, 1950) ترجمة وتعريب كفافي (1982)، كما قام بتقنينه على عينة من طلاب الجامعة في البيئة المصرية، والمقياس مقتبس من اختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية ولهذا المقياس مهمتان، المهمة الأولى: قياس قوة الأنا عند المفحوصين وبناء على ذلك يمكن المقياس التمييز بين الأسوياء والعصابيين وهذا يعني أنَّ المقياس يقيس قوة الأنا كمتغير سيكولوجي، أي أنَّ له وظيفة تشخيصية، والمهمة الثانية هي التنبؤ بنجاح العلاج النفسي بناء على قياس قوة الأنا الكامنة في الشخصية على أساس أن أصحاب الأنا القوية يكون شفاؤهم أسرع وأضمن من أصحاب الأنا الضعيف.

يتألف المقياس بصورته الأصلية من (64) بنداً موزعة على ثمانية أبعاد رئيسية وهي (الوضع الخلقي بمعدل (9) بنود، والوظائف الجسمية بمعدل (11) بند، مجال الإحساس بالواقع بمعدل (8) بنود، والكفاية الشخصية (13) بند، والاتجاهات الدينية بمعدل (4) بنود، الفوبيا وقلق الطفولة بمعدل (5) بنود، والضعف والعزلة بمعدل (10) بنود، والمتنوعات بمعدل (4) بنود، وتتم الإجابة عليها وفق سلم ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) ويتم

تصحيح المقياس من خلال منح المفحوص (5 درجات) في حال إجابته (دائماً) و(4 درجات) في حال إجابته (غالباً) و(3 درجات) في حال إجابته (أحياناً) و(2 درجة) في حال كانت إجابته (نادراً) ودرجة واحدة في حال إجابته (أبداً) وذلك بالنسبة للبنود الإيجابية، والعكس بالنسبة البنود السلبية، وعليه تكون أعلى درجة يحصل عليها المفحوص (320) وأدنى درجة (64).

الخصائص السيكومترية لمقياس قوة الأنا:

– **صدق المقياس: أ. صدق المحكمين:** تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بقسم الإرشاد النفسي والبالغ عددهم (10) وذلك للأخذ بآرائهم حول المقياس وبنوده من ناحية الملائمة العلمية واللغوية للسمة المقاسة ومدى ملائمتها للعينة المستهدفة وبعد الاطلاع على تحكيم المحكمين للمقياس وآرائهم، لم يتم حذف أي بند من بنود المقياس ولكن تم إجراء بعض التعديلات للصياغة اللغوية لبعض البنود لتصبح أكثر ملائمة، وبذلك يكون المقياس مكون من (64) بند موزعة على ثمانية أبعاد رئيسية لتصبح أعلى درجة (320) وأدنى درجة (64) وتمَّ تطبيقه على عينة سيكومترية مكونة من (100) طالباً وطالبة من المدارس الثانوية الخاصة وهم خارج عينة البحث الأساسية للتحقق من صدق وثبات المقياس.

ب. صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس قوة الأنا قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، كما تمّ حساب معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد مع بعضها البعض، ويوضح جدول (3) وجدول (4) النتائج:

جدول (3) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

الوضع الخلقي	الوظائف الجسمية	مجال الإحساس بالواقع	الكفاية الشخصية

رقم البند	معامل الإرتباط	رقم البند	معامل الإرتباط	رقم البند	معامل الإرتباط	رقم البند	معامل الإرتباط
21	0.739**	1	0.477**	4	0.559**	7	0.732**
31	0.733**	10	0.722**	8	0.697**	22	0.710**
32	0.685**	15	0.572**	13	0.688**	19	0.722**
34	0.665**	16	0.618**	14	0.686**	24	0.643**
44	0.725**	17	0.724**	23	0.727**	25	0.715**
49	0.538**	20	0.638**	30	0.791**	28	0.592**
50	0.665**	26	0.669**	35	0.714**	33	0.711**
54	0.664**	29	0.752**	40	0.765**	42	0.684**
56	0.680**	60	0.737**			45	0.643**
الإتجاهات الدينية		62	0.658**			46	0.584**
		55	0.354**			51	0.466**
		الفوبيا وقلق الطفولة		الضعف والعزلة		53	0.398**
رقم البند	معامل الإرتباط	رقم البند	معامل الإرتباط	رقم البند	معامل الإرتباط	63	0. 470**
18	0.793**	2	0.657**	3	0.613**		
36	0.708**	9	0.693**	5	0.627**		
48	0.741**	47	0.784**	6	0.680**		
64	0.761**	52	0.732**	11	0.686**		
المتنوعات		61	0.729**	12	0.622**		

رقم البند	معامل الإرتباط						
38	0.745**			43	0.752**		
39	0.666**			57	0.675**		
41	0.758**			27	0.640**		
59	0.688**			58	0.615**		
				37	0.764**		

كما تمَّ حساب معامل ارتباط الدرجة الكلية للبعد مع الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد مع بعضها البعض ويوضح الجدول الآتي النتائج:

جدول(4) نتائج معاملات ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس والأبعاد مع بعضها البعض

الأبعاد	قوة الأنا	الوضع الخلقي	الوظائف الجسمية	مجال الإحساس بالواقع	الكفاية الشخصية	الإتجاهات الدينية	الفوبيا وقلق الطفولة	الضعف والعزلة	المتنوعات
قوة الأنا	1	0.714**	0.774**	0.770**	0.880**	0.731**	0.741**	0.801**	0.746**
الوضع الخلقي	0.714**	1	0.412**	0.317**	0.671**	0.423**	0.415**	0.409**	0.734**
الوظائف الجسمية	0.774**	0.412**	1	0.553**	0.704**	0.425**	0.488**	0.518**	0.441**
مجال الإحساس بالواقع	0.770**	0.317**	0.553**	1	0.574**	0.583**	0.549**	0.760**	0.381**
الكفاية الشخصية	0.880**	0.671**	0.704**	0.574**	1	0.565**	0.517**	0.557**	0.662**
الإتجاهات الدينية	0.731**	0.423**	0.425**	0.583**	0.565**	1	0.711**	0.594**	0.575**
الفوبيا وقلق الطفولة	0.741**	0.415**	0.488**	0.549**	0.517**	0.711**	1	0.635**	0.598**
الضعف والعزلة	0.801**	0.409**	0.518**	0.760**	0.557**	0.594**	0.635**	1	0.466**
المتنوعات	0.746**	0.734**	0.441**	0.381**	0.662**	0.575**	0.598**	0.466**	1

نلاحظ من الجدول رقم (3) والجدول رقم (4) أن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يعني أنَّ المقياس يتسم بصدق اتساق داخلي جيد

ج. الصدق التمييزي: للتأكد من الصدق التمييزي للمقياس تمَّ حساب صدق الفروق الطرفية من خلال أخذ أعلى (25%) وأدنى (25%) من درجات المفحوصين على مقياس قوة الأنا ككل وذلك بعد ترتيبهم تصاعدياً، وتمَّ اختبار الفروق عن طريق اختبار (ت) وتوصلت للنتائج التالية:

الجدول (5) يوضح دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين الدنيا والعليا على مقياس قوة الأنا ككل

المقياس	المجموعة الأدنى ن = 25		المجموعة الأعلى ن = 25		ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري				
قوة الأنا	131.96	28.133	264.00	23.596	17.980	48	0.000	دال

يتضح من الجدول السابق أنَّ الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.000) بالنسبة لمقياس قوة الأنا ككل وهذا يشير إلى أنَّ المقياس يتصف بدرجة جيدة من الصدق التمييزي.

- **ثبات المقياس:** تمَّ التحقق من الثبات من خلال استخدام الطرق الآتية: ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

أ. **طريقة ألفا كرونباخ:** للتحقق من ثبات المقياس ككل وثبات كل بعد من أبعاده باستخدام طريقة كرونباخ، تمَّ استخدام برنامج الإحصاء **spss**.

طريقة التجزئة النصفية: حيث تمَّ تقسيم بنود المقياس إلى جزأين الأول يتضمن البنود الفردية والثاني يتضمن البنود الزوجية، ثمَّ تمَّ حساب معامل الارتباط بينهما بمعادلة سبيرمان – براون وذلك للمقياس ككل ولكل بعد من أبعاد المقياس

-مقياس قوة الأنا وأبعاده الفرعية في صورته النهائية:

الجدول (6) التالي يوضح قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية وألفا كرونباخ لمقياس قوة الأنا وأبعاده الفرعية

أبعاد المقياس والدرجة الكلية	معامل ألفا كرونباخ	معامل سبيرمان -براون
الوضع الخلقي	0.853	0.842
الوظائف الجسمية	0.848	0.785
مجال الإحساس بالواقع	0.854	0.787
الكفاية الشخصية	0.869	0.838
الإتجاهات الدينية	0.743	0.734
الفوبيا وقلق الطفولة	0.766	0.710
الضعف والعزلة	0.862	0.861
المتنوعات	0.681	0.750
قوة الأنا	0.958	0.962

نلاحظ من الجدول السابق أنَّ معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية مرتفعة مما يدل على تمتع المقياس بثبات بدرجة جيدة ومقبولة.

أ. **وصف المقياس:** يتألف المقياس بصورته النهائية من (64) بنداً بمعدل (21) بند إيجابي و(43) بند سلبي، موزعة على ثمانية أبعاد فرعية وهي: (بعد الوضع الخلقي: ويتضمن

(9) بنود، بعد الوظائف الجسمية: ويتضمن (11) بنود، بعد مجال الإحساس بالواقع: ويتضمن (8) بنود، بعد الكفاية الشخصية: ويتضمن (13) بنود، بعد الإتجاهات الدينية: ويتضمن(4) بنود، بعد الفوبيا وقلق الطفولة: ويتضمن (5) بنود، بعد الضعف والعزلة: ويتضمن (10) بنود، بعد المتنوعات: ويتضمن (4) بنود.

والجدول رقم (7) يوضح أرقام البنود التابعة لكل بعد من أبعاد مقياس قوة الأنا

الأبعاد	البنود
الوضع الخلقي	56-54-50-49-44-34-32-31-21
الوظائف الجسمية	55-62-60-29-26-20-17-16-15-10-1
مجال الإحساس بالواقع	40-35-30-23-14-13-8-4
الكفاية الشخصية	39-53-51-46-45-42- 33-28 -25-24-19-22-7
الإتجاهات الدينية	64-48-36-18
الفوبيا وقلق الطفولة	61-52-47-9-2
الضعف والعزلة	58-27-57-43-37-12-11-6-5-3
المتنوعات	63-59-41-38
قوة الأنا	من 1 - 64

ب. **تصحيح المقياس:** تتم الإجابة على المقياس المكون من (64) بنداً باختيار بديل واحد من خمسة بدائل وفق مقياس ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وعليه تكون الدرجة العليا للمقياس (320) والدرجة الدنيا للمقياس (64)، وتحسب الدرجة الكلية للمقياس من خلال جمع درجات بنود المقياس ككل.

ثانياً: مقياس الشخصية الحدية:

وصف المقياس: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المعنية بالشخصية الحدية تم الاعتماد على مقياس الشخصية الحدية من إعداد ليشسينرينغ (Leichsenring,1997) وتقنين بهنام (2008) حيث قام بتطبيقه على عينة من طلبة جامعة الموصل حيث قام بهنام بحذف (7) بنود من المقياس الأصلي ليصبح عدد البنود (44) موزعة على خمسة أبعاد فرعية (ضياع الهوية، آليات الدفاعية البنائية، ضعف اختبار الواقع، الخوف من الانصهار والتلاشي، الشخصية الحدية)، وجميع البنود إيجابية تدعم الأعراض الحدية وفق سلم ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، ويتم تصحيح المقياس بمنح

المفحوص (5) درجات في حال كانت إجابته (دائماً)، و(4) درجات في حال كانت إجابته (غالباً)، و(3) درجات في حال كانت إجابته (أحياناً)، و(درجتين) في حال كانت إجابته (نادراً)، و(درجة) في حال كانت إجابته (أبداً) وعليه تصبح أعلى درجة (220) وأدنى درجة (44).

الخصائص السيكومترية لمقياس الشخصية الحدية:

تمَّ التحقق من الخصائص السيكومترية من خلال تطبيقه على عينة سيكومترية مكونة من (70) طالباً وطالبة من المدارس الثانوية الخاصة وهم خارج عينة البحث الأساسية وتمَّ التحقق من صدق المقياس باستخدام صدق الاتساق الداخلي والصدق التمييزي، والثبات باستخدام ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

أ.**صدق الاتساق الداخلي:** للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس الشخصية الحدية قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، كما تمّ حساب معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (8) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

البعد	رقم البند	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد	البعد	رقم البند	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد
ضياع الهوية	26	0.791**	الخوف من الانصهار والتلاشي	20	0.700**
	33	0.543**		25	0.794**
	36	0.672**		23	0.649**
	35	0.694**		22	0.538**
	39	0.783**		38	0.661**
	37	0.614**			
	42	0.711**			

	1	0.807**			
	10	0.662**			
آليات الدفاعية البنائية	16	0.657**	الشخصية الحدية	3	0.705**
	30	0.732**		2	0.531**
	29	0.552**		43	0.621**
	40	0.556**		32	0.618**
	44	0.715**		28	0.568**
ضعف اختبار الواقع	12	0.644**		27	0.557**
	6	0.678**		19	0.736**
	7	0.744**		15	0.682**
	31	0.511**		18	0.582**
	41	0.572**		17	0.689**
	24	0.609**		14	0.544**
	21	0.630**		9	0.415**
	13	0.676**		8	0.612**
	11	0.624**		5	0.385**
	34	0.662**		4	0.387**

جدول (9) معامل ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس

أبعاد	الدرجة الكلية للمقياس
ضياع الهوية	0.806**
آليات الدفاع البنائية	0.857**
ضعف اختبار الواقع	0.872**
الخوف من الانصهار والتلاشي	0.505**
الشخصية الحدية	0.892**

نلاحظ من الجدول رقم (8) والجدول رقم (9) أنَّ معاملات الإرتباط جميعها دالة إحصائياً وهذا يعني أنَّ المقياس يتسم بصدق اتساق داخلي جيد.

ب.الصدق التمييزي: للتأكد من الصدق التمييزي للمقياس تمَّ حساب صدق الفروق الطرفية من خلال أخذ أعلى (25%) وأدنى (25%) من درجات المفحوصين على مقياس الشخصية الحدية ككل وذلك بعد ترتيبهم تصاعدياً، وتمَّ اختبار الفروق عن طريق اختبار (ت) وتوصلت للنتائج التالية:

جدول (10) دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين الدنيا والعليا على مقياس الشخصية الحدية ككل

المقياس	المجموعة الأدنى ن = 17	المجموعة الأعلى ن = 17	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار

الشخصية الحدية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	10.627	32	0.000	دال
	105.00	19.229	163.82	12.294				

يتضح من الجدول السابق أنَّ الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.000) بالنسبة لمقياس الشخصية الحدية ككل وهذا يشير إلى أنَّ المقياس يتصف بدرجة جيدة من الصدق التمييزي.

– **ثبات المقياس:** تمَّ التحقق من الثبات من خلال استخدام الطرق الآتية: ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

أ. طريقة ألفا كرونباخ: للتحقق من ثبات المقياس ككل وثبات كل بعد من أبعاده باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، تمَّ استخدام لرنامج الإحصاء **spss** وكانت النتائج وفق الجدول (11) الآتي:

ب. طريقة التجزئة النصفية: حيث تمَّ تقسيم بنود المقياس إلى جزأين الأول يتضمن البنود الفردية والثاني يتضمن البنود الزوجية ثمَّ تمَّ حساب معامل الإرتباط بينهما بمعادلة سبيرمان– براون وذلك للمقياس ككل ولكل بعد من أبعاد المقياس.

الجدول رقم (11) يوضح قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية لمقياس الشخصية الحدية وأبعاده الفرعية

أبعاد المقياس والدرجة الكلية	معامل ألفا كرونباخ	معامل سبيرمان –براون
ضياع الهوية	0.810	0.753
آليات الدفاع البنائية	0.795	0.790
ضعف اختبار الواقع	0.718	0.883
الخوف من الإنصهار والتلاشي	0.692	0.658
الشخصية الحدية	0.858	0.884
الدرجة الكلية	**0.936**	**0.939**

نلاحظ من الجدول السابق أنَّ معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية مرتفعة مما يدل على تمتع المقياس بثبات بدرجة جيدة ومقبولة.

الصورة النهائية لمقياس الشخصية الحدية وطريقة تصحيحه:

يتكون المقياس من (44) بند وجميعها بنود إيجابية موزعة على خمسة أبعاد رئيسية (ضياع الهوية، آليات الدفاع البنائية، ضعف اختبار الواقع، الخوف من التلاشي والانصهار، الشخصية الحدية) وتتم الإجابة على المقياس باختيار بديل واحد من خمسة بدائل وفق مقياس ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، ويتم تصحيح المقياس بمنح المفحوص (5) درجات

في حال كانت إجابته (دائماً)، و(4) درجات في حال كانت إجابته (غالباً)، و(3) درجات في حال كانت إجابته (أحياناً)، و(درجتين) في حال كانت إجابته (نادراً)، و(درجة) في حال كانت إجابته (أبداً)، وعليه تكون الدرجة العليا للمقياس (220) والدرجة الدنيا للمقياس (44)، وتحسب الدرجة الكلية للمقياس من خلال جمع درجات بنود المقياس ككل.

خامساً: إجراءات البحث:

– بعد الإحساس بوجود مشكلة البحث تم الاطلاع على الأدبيات النظرية التي تعني بمتغيرات البحث.

– تم اختيار مقاييس البحث المناسبة وعرضها على السادة الدكاترة في كلية التربية المختصين بالإرشاد النفسي.

–التحقق من صدق وثبات المقاييس المختارة بطرق البحث العلمي.

– الحصول على تسهيل مهمة من كلية التربية للدخول إلى دائرة التخطيط والإحصاء في مديرية التربية للحصول على المعلومات الرقمية الخاصة بطلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدارس الخاصة في مدينة حمص وريفها.

– تقسيم المجتمع لعنقودين وسحب العينة من العنقودين بالطريقة العشوائية العنقودية.

– تطبيق المقاييس على الطلاب والطالبات.

– تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS.

– تفسير نتائج البحث.

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

أولاً: عرض نتائج أسئلة البحث:

- السؤال الأول: ما مستوى قوة الأنا لدى أفراد عينة البحث؟

من أجل الإجابة على هذا السؤال، تم حساب الدرجة الكلية للمقياس وهي (320)، وأدنى درجة على المقياس وهي (64)، وبعد ذلك تم حساب المدى ليتم تقسيم الدرجات على المقياس إلى ثلاثة مستويات (منخفض، متوسط، مرتفع) كما الآتي: من (64 – 149.3) قوة أنا منخفضة، ومن (149.4 – 234,6) قوة أنا متوسطة، ومن (234,7 –320) قوة أنا مرتفعة، وأخيراً تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لدرجات أفراد عينة البحث على المقياس، والجدول رقم (12) يوضح مستوى قوة الأنا لدى أفراد العينة:

الجدول رقم (12) مستوى قوة الأنا لدى أفراد عينة البحث

العينة الكلية	المستوى المنخفض		المستوى المتوسط		المستوى المرتفع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
	34	%23	50	%33	66	%44

نلاحظ من الجدول السابق أن المستوى السائد لدى أفراد عينة البحث هو المستوى المرتفع لقوة الأنا، حيث أن 44% من أفراد العينة لديهم قوة أنا مرتفعة، على حين 33% لديهم قوة أنا متوسطة، و 23% لديهم قوة أنا منخفضة، تتفق النتيجة الحالية مع دراسة الناشري (2019) في تمتع العينات المدروسة بمستوى عالي من قوة الأنا، في حين تختلف مع دراسة العنزي (2015) التي توصلت لمستوى منخفض من قوة الأنا، ولعل تفسير ارتفاع قوة الأنا لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الخاصة يعود لتوافر البيئة الاجتماعية والمادية المناسبة عندهم مقارنةً بغيرهم من طلبة المدارس العامة، فمن المتوقع أن يكون لديهم قدرات أكبر في إشباع حاجاتهم نظراً للمستوى المادي الجيد كونهم في المدارس الخاصة، وبالتالي تقل الصراعات التي تشكل لهم ضغوط أكبر، وضعف في الأنا.

- السؤال الثاني: ما مستوى الشخصية الحدية لدى أفراد عينة البحث؟

من أجل الإجابة على هذا السؤال، تم حساب الدرجة الكلية للمقياس وهي (220)، وأدنى درجة على المقياس وهي (44)، وبعد ذلك تم حساب المدى ليتم تقسيم الدرجات على المقياس إلى ثلاثة مستويات (منخفض، متوسط، مرتفع) كما الآتي: من (44 – 102.6) مستوى

منخفض من الشخصية الحدية ، ومن (102,7 – 161,3) مستوى متوسط من الشخصية الحدية، ومن (161.4 – 220) مستوى مرتفع من الشخصية الحدية، وأخيراً تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لدرجات أفراد عينة البحث على المقياس.

الجدول رقم (13) مستوى الشخصية الحدية لدى أفراد عينة البحث

العينة الكلية	المستوى المنخفض		المستوى المتوسط		المستوى المرتفع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
	87	%58	38	%25	25	%17

نلاحظ من الجدول السابق أن المستوى السائد لدى أفراد عينة البحث هو المستوى المنخفض للشخصية الحدية، حيث أن 58% من أفراد العينة لديهم شخصية حدية منخفضة، على حين 25% لديهم شخصية حدية متوسطة، و 17% لديهم شخصية حدية منخفضة، اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة خميسة وكريمة (2020) و قاعود (2022) في أن نسبة انتشار الشخصية الحدية منخفضة لدى أفراد العينة والتي لاتتجاوز (6%) في الدراسة الأولى و (12%) في الدراسة الثانية، وتختلف مع دراسة عبد الرحمن (2008) في شيوع أعراض الشخصية الحدية بين الجنسين، وتختلف أيضاً مع حمور (2023) في انتشار الشخصية الحدية بنسبة متوسطة عند عينة البحث، ولعل تفسير المستوى المنخفض للشخصية الحدية عند طلاب المدارس الخاصة في الدراسة الحالية يعود لأن الطلاب ينعمون بوافر الظروف التعليمية والداعمة نفسياً لكونهم في المدارس الخاصة ولاسيما أن المرشدين النفسيين يقومون بدورهم في المدارس الخاصة بشكل أكثر مواظبة على عقد الجلسات الجماعية والفردية للطلاب، وبذلك ينعمون بصحة نفسية أعلى من غيرهم من الطلاب، وأيضاً لعل تفسير ذلك يعود لوجود مستوى مرتفع من قوة الأنا المرتفعة مما يؤدي لانخفاض الشخصية الحدية، ولأن الطلاب في المدارس الخاصة يعيشون في بيئة أكثر أماناً من حيث توزع مدارسهم في المحافظة، وفي ظروف تعليمية وإدارية نموذجية مقارنة بأقرانهم في المدارس الحكومية، وأيضاً لاسيما أن التربية الجيدة التي ينعم بها أغلب طلاب المدارس الخاصة في مراحل طفولتهم المبكرة (أي ما قبل المدرسة) لاسيما أن أغلبهم ينعمون بمستوى مادي جيد، فهم قادرين على إشباع حاجاتهم.

ثانياً: عرض نتائج فرضيات البحث:

- الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات أفراد عينة البحث على قوة الأنا ودرجاتهم على مقياس الشخصية الحدية، وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات أفراد عينة البحث على قوة الأنا ودرجاتهم على مقياس الشخصية الحدية، والجدول الآتي يوضح النتيجة:

الجدول رقم (14) معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياسي قوة الأنا

معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة sig	القرار
−0.571**	0.000	دال – علاقة عكسية

والشخصية الحدية

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين قوة الأنا والشخصية الحدية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (−0.571**) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.000)، وهي أصغر من (0.05) لذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة سالبة بين قوة الأنا و الشخصية الحدية، وتشير هذه العلاقة أنه كلما ارتفعت قوة الأنا انخفضت لديه سلوكيات الشخصية الحدية، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة عبادي وحسينيان (2023) في وجود علاقة سلبية بين قوة الأنا والشخصية الحدية، وأيضاً مع عنزي(2015) بوجود علاقة ارتباطية سالبة بين قوة الأنا وأنواع من الاضطرابات النفسية، وذلك لأن الطالب الذي يتمتع بقوة أنا يمكن أن يكون قادر على الموازنة والتوفيق بين حاجاته ورغباته الداخلية ومعطيات الواقع الخارجي، كما يستطيع ضبط انفعالاته وحل مشكلاته والتخلص من الآثار السلبية للضغوط المختلفة التي تعترض طريقه، مما يحول دون تعرضه للاضطراب النفسي وهذا ما أكده عبد الحميد وكفافي (1990) من أن الفرد ذو الأنا القوي يمكن أن يتحمل الإحباط والضغوط، وأن يقضي على الصراعات الداخلية والمشكلات الانفعالية قبل أن تؤدي إلى العصاب

(أبوشامة، 2012، 18). وهذا ما أكده كاتل بأن قوة الأنا هي البعد عن الانفعالات غير المتزنة والهموم المتزايدة والاضطرابات النفسية والتفكير غير الواقعي والإدراكات المشوهة بالإضافة إلى التحرر من التغييرات والتقلبات الحادة في المزاج في مختلف المواقف المثيرة (البادي، 2014، 44) وأكد كيال أن أي خلل في وظيفة الأنا يمكن أن يسبب خللاً في بناء كل الشخصية ويؤثر سلباً على الأداء العام للشخص، فالشخص الذي يتمتع بقوة أنا، تكون لديه مرونة في حل المشكلات وينجح في التكيف الاجتماعي مما يجعله أقل عرضة لأعراض العصاب، أما إذا كانت الأنا في حالة ضعف وتحت تأثير الهو، فقد ينتج عن ذلك تدهور الفرد تحت أي شدة قد يتعرض لها (كيال، 1993، 197)، وترى الباحثة أن الطلاب في الدراسة الحالية ذوو قوة أنا عالية لأن أغلبهم يتمتعون بمستوى مادي جيد أو أكثر في المدارس الخاصة، وبالتالي هم قادرين على إشباع حاجاتهم بطريقة أسهل وأيسر من غيرهم من العينات، والتمتع بصحة نفسية عالية تقودهم لقدرة الأنا في التحكم الانفعالي بمشاعرهم وسلوكهم وتمتعهم بمهارات أفضل في التكيف مع الضغوط والمشكلات والموازنة بين حاجاتهم ورغباتهم الداخلية ومعطيات العالم الخارجي، وبالتالي الابتعاد عن الاضطرابات النفسية أو العصابية أو اضطرابات الشخصية كإضطراب الشخصية الحدية أو غيرها.

- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس قوة الأنا تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث)،

ولمعرفة الفروق في مستوى قوة الأنا بين الذكور والإناث تم تطبيق اختبار (ت) ستيودنت للعينات المستقلة

الجدول رقم (15) يوضح نتائج تطبيق اختبار ت لمعرفة دلالة الفروق في قوة الأنا تبعاً لمتغير النوع.

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة Sig	القرار

ذكور	70	273.83	23.975	4.996	148	0.000	دال لصالح الذكور
إناث	80	249.10	34.803				

عند تطبيق اختبار (ت) للعينات المستقلة بلغ متوسط الذكور (273.83) وبلغ متوسط الإناث (249.10)، كما بلغت قيمة (ت) (4.996)، ومستوى دلالتهاsig (0.000) وهو أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يدلنا على أنه يوجد فروق دالة إحصائياً في مستوى قوة الأنا لصالح الذكور، تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كريشنا (2018) حيث بينت أن مستوى قوة الأنا مرتفع عند الإناث، وتختلف مع عرفة (2014) ودراسة (singh & Anmol, 2015) في أنه لاتوجد فروق في قوة الأنا تبعاً لمتغير النوع، وتتتفق نتيجة البحث مع دراسة عبد العزيز (2016)، ودراسة بهنام (2001) بوجود فروق في قوة الأنا لصالح الذكور وقد يكون تفسير ارتفاع قوة الأنا عند الذكور دوناً عن الإناث يرجع للتغييرات الهرمونية الكبرى التي تنال منها الإناث النصيب الأكبر في عملية النمو، ومما يجعل الفتيات في هذا العمر أكثر إرباكاً وغير قادرات على اتخاذ قراراتهن بطريقة متوازنة تدل على ارتفاع في قوة الأنا، فالذكور أكثر قدرة على الضبط الانفعالي بحكم طبيعة جسمهم الفيزيولوجية والنفسية، حيث تكون عاطفة الأنثى تجعلها أقل قدرة على تحمل ضغوط الحياة وتنظيم عواطفها، وأما تنشئة الذكر الاجتماعية التي تلقي على عاتقة المسؤولية أكثر من الأنثى تكسبه قدرة على اتخاذ القرارات مما يزيد قوة الأنا لديه.

– الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على الشخصية الحدية تبعاً لمتغير النوع.

ولمعرفة الفروق في مستوى الشخصية الحدية بين الذكور والإناث تم تطبيق اختبار (ت) ستيودنت للعينات المستقلة

الجدول رقم (16) يوضح نتائج تطبيق اختبار ت لمعرفة دلالة الفروق في الشخصية الحدية تبعاً لمتغير النوع.

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة Sig	القرار
ذكور	70	101.60	40.606	1.156-	148	0.250	غير دال لايوجد فروق
إناث	80	109.74	45.038				

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (ت) عند مستوى دلالة (0.250) وهي أكبر من (0.05) وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الشخصية الحدية تبعاً لمتغير النوع (ذكور – إناث)، اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة القاعود (2022) لدى طلبة الجامعات الأردنية حيث كان هناك فروق في معدل انتشار الشخصية الحدية لصالح الإناث، في حين تتفق الدراسة الحالية مع دراسة أبو حمور (2023) و عبدالرحمن (2008) في عدم وجود فروق بين الجنسين في أعراض اضطراب الشخصية الحدية ولعل ذلك يعود إلى أن الظروف التي يمر بها الطلبة في المدارس الخاصة متشابهة، بالإضافة لتشابه البيئة المدرسية والتعليمية لديهم وتشابه المعاملة المرتبطة بالجنسين، مما يخفف الضغط النفسي لديهم فلا يؤثر النوع في ارتفاع أعراض الشخصية الحدية عند كليهما.

المقترحات:

- ترجو الباحثة استكمال الدراسة الحالية والبناء عليها وإجراء دراسات ارتباطية أخرى تتعلق بالمتغيرات (قوة الأنا والشخصية الحدية) على عينات مختلفة تتضمن كبار

السن، أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة، متضرري زلزال 2023 في سوريا والمرشدين النفسيين في المراكز المجتمعية.

- ربط متغير قوة الأنا بمتغيرات أخرى في دراسات لاحقة مثل اضطراب الشخصية السايكوباثية والشخصية الوسواسية القهرية.
- استخدام برامج إرشادية لرفع قوة الأنا عند الفئات التي لديها انخفاض في مستوى قوة الأنا.
- تفعيل دور المرشد النفسي في المدارس لمساعدة الطلاب في إيجاد الحلول لمشاكلهم، التي يواجهوها في الظروف الراهنة.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

1) إبراهيم، عبد الرحمن. (2006). **اضطرابات الشخصية فكرة وجيزة**. حماه: إصدار شبكة العلوم النفسية العربية.
2) ابراهيم، عبد الستار. (2002). **القلق قيود من الوهم**. القاهرة: مكتبة الآنجلو المصرية.
3) أبو حمور، روان. (2023). الوحدة النفسية وعلاقتها باضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة مؤتة. **مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث**. المجلد3، العدد(4). 217.
4) أبو شامة، فاطمة. (2012). قوة الأنا وعلاقتها بأساليب مواجهة الاحداث الضاغطة لدى المرأة العاملة والغير عاملة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة بنها، مصر.
5) أبو علام، رجاء. (2004). **مناهج البحث في العلوم الانسانية والتربوية**. الطبعة 4، القاهرة: دار النشر للجامعات
6) البادي، عائشة بنت سعيد بنت سالم. (2014). بعض السمات الشخصية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس سلطنة عمان. **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم التربية والدراسات الإنسانية، كلية العلوم والآداب جامعة نزوى، سلطنة عمان.
7) بدير، كريمان. (2007). **الأسس النفسية لنمو الطفل**. عمان: دار المسيرة.
8) بن نانة، خميسة وبن حمزة، كريمة. (2020). اضطراب الشخصية الحدية وعلاقتها بالتنظيم الوجداني لدى طلبة الجامعة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم علم النفس والعلوم التربوية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
9) بهنام شوقي. (2008). قياس الشخصية الحدية لدى عينة من طلبة جامعة الموصل. **المكتبة المركزية في الموصل**، العدد(3)، 67-68.
10) بهنام، شوقي يوسف. (2001). الآليات الدفاعية وعلاقتها بقوة الأنا. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.

11) تركي، مصطفى. (2000). العلاقة بين قوة الأنا والسمات الشخصية. **مجلة الدراسات النفسانية**، المجلد10، العدد(2)، 120-140.

12) جابر، عبد الحميد وكفافي، علاء الدين. (1990). **معجم علم النفس**. القاهرة: مكتبة دار النهضة العربية.

13) الجبوري، محمد محمود. (1990). **الشخصية في ضوء علم النفس**. بغداد: مطبعة دار الحكمة.

14)الجمعية الأميريكية للطب النفسي APA. (2014). **الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية والعقلية DSM-5**، الرياض: دار الزهراء.

15)حجازي، خديجه. (2024). العنف الأسري وعلاقته بالوسواس القهري لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في مدينة حمص. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة البعث، حمص.

16)حسينان

17) الحفني، عبد المنعم. (1996). **موسوعة الطب النفسي**. (ج1) ط2. القاهرة: مكتبة المدبولي.

18) داود، عزيز حنا وكاظم، هاشم العبيدي. (1990). **علم نفس الشخصية**. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. جامعة بغداد.

19)دحلان، خالد خميس. (2007). السمات الشخصية لرجل الأمن لدى السلطة الوطنية الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات. **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

20) رضوان، عبد الكريم. (2002). القلق لدى مرضى السكري بمحافظة غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات. **رسالة ماجستير غير منشورة**. الجامعة الاسلامية. غزة.

21) زهران ، حامد عبد السلام. (1977). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**. ط2، القاهرة: عالم الكتاب.

22) الزهراني، سعيد مساعد. (2019). الجمود الفكري (الدوجماتية) وعلاقتها باضطراب الشخصية الحدية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة قلوة. **المجلة التربوية**، العدد(57)، 420- 433.

23) الزهراني، عيسى. (1997). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أم القرى.

24) سعيد، محمود محمد. (2007). قوة الأنا والشعور بالمسؤولية والضبط الزائد لدى المراهقين المعوقين بصرياً و المبصرين. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الأردنية. عمان.

25) سكر، حيدر كريم و صغير، محمد وسعود. (2007). قوة الأنا وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة. **مجلة كلية الآداب**، العدد(89)، ص544-545.

26) شكيب، مصطفى. (2007). الأنواع العشرة للاضطرابات النفسية. (نسخة الكترونية). **مجلة كتب عربية**، مجلد 2، العدد(13)، 56.

27) صالح، مأمون. (2008). **الشخصية تكوينها أنماطها اضطراباتها**. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

28) عباس، فيصل. (1987). **الشخصية في ضوء التحليل النفسي**. طبعة2، القاهرة: دار الميسرة.

29) عبد الرحمن، محمد و حورية، عودية. (2008). اضطراب الشخصية الحدية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة من الجنسين. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، مجلد(18)، العدد(58)، 1-34.

30) عبد الرحمن، محمد. (1998). **نظريات الشخصية**. الجزء1. القاهرة: دار القباء للطباعة والنشر.

31)عبد العزيز، حسان. (2016). قوة الانا وعلاقتها بالشعور بالذنب وعلاقتهما بالوسواس القهري لدى طلبة جامعة البعث. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة البعث، حمص.

32) عراب، ياسمين. (2014). الاكتئاب عند الشخصية الحدية. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الدكتور طاهر مولاي، سعيدة.

33) عرفة، صفاء. (2014). قوة الانا وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة غزة في ضوء بعض المتغيرات. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة.

34) العنزي، مصلح بن عبيد. (2015). قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات وقوة الأنا لدى الأحداث الجانحين، **رسالة دكتوراه**، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

35) عيد، إبراهيم. (1997). **فقدان الأمن وعلاقته بقوة الأنا لدى المراهقين**. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

36) عيد، إبراهيم. (2001). دراسة للخصائص الإيجابية للشخصية وعلاقتها بمتغيري النوع والتخصص الدراسي لدى طلبة الجامعة، **مجلة كلية التربية**، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، العدد (25)، ص251-216.

37) القاعود، تيماء. (2022). التشوهات المعرفية وعلاقتها بظهور أعراض الشخصية الحدية لدى طلبة الجامعات الأردنية، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، المجلد 30، العدد(2)، 89-112.

38) القوصي، عبدالعزيز (1952). **أسس الصحة النفسية**. العدد(4). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

39)كفافي، علاء الدين.(1982). **وجهة الضبط وقوة الأنا**. القاهرة: مكتبة الآنجلو المصرية.

40) كفافي، علاء الدين.(1982).**مقياس قوة الأنا**. القاهرة: مكتبة الآنجلو المصرية.

41) كيال، باسمة. (1993). **سيكولوجية المرأة**. بيروت: مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر.

42)مقبل، مرفت. (2010). التوافق النفسي وعلاقته بقوة الأنا وبعض المتغيرات لدى مرضى السكري في قطاع غزة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة.

43) ملحم، سامي محمد. (2004). **علم نفس النمو: دورة حياة الإنسان**. عمان: دار الفكر.

44) منظمة الصحة العالمية. (1992). **المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض تصنيف الاضطرابات السلوكية**. جنيف.

45) موسى، رشاد وليلى، بدوي. (1999). الفروق بين الجنسين في مقياس قوة الأنا لدى الشباب الجامعي. **مجلة دراسات تربوية**، مجلد 3، العدد(8)، 65−90.

46) الناشري، منال. (2019). قوة الأنا وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القنفذة، **مجلة البحث العلمي في التربية**، مجلد1، العدد(20)، 259−280.

47) نجاتي، محمد. (1989). **الكف والعرض والقلق**. الطبعة 4. القاهرة: دار الشروق.

48) النفيعي، عابد. (1996). نمو الأنا في الطفولة. **مجلة البحث للتربية وعلم النفس**، المجلد4، العدد(3)، ص115−135.

المراجع الأجنبية:

49) Abadi, A. & Hoseinan, S. (2024). The prediction model of borderline personality based on complex truma and object relation with mediating role of age strength in conflicting couples. *Journal Of Applied Family therapy*, 4(5), 1-20

50) Akin, E & Cetin, M & Koss, S. (2017). An Update on Borderline Personality disorder. *Journal of Mood Disorders*, 4(5), 1.

51) Barron. F, (1963). *creativity and psychological health*, D.van nostrand company. New Yourk.

52) Carr, Arthur, C, (1987). Borderline Defense and Rorschach Response. *Jornal of Personality Assessment*, 51(3), 349-354.

53) Chhansiya, B. jogsan, Y. (2015). Ego Syrengt And Anxiety Among Working And Non-Working Woman. DIP: *The international journal Of Indian Psychology*, 2(4), 16-23.

54) Deri, Susan. (1990). changing consepts of the ego in psychoanalytic theory. psychoanalyst review, *American Psychological Assosiation*, 77(4), 511-518.

55) Dorothy, Mccargo Freeman. (2001). The Contribution of Faith and Ego Strength to the Prediction of GPA among High School Students. *Dissertation Submitted to the Faculty of the Virginia Polytechnic Institute and State University in Partial fulfillment of The*

Requirement for the Degree of. University of Minnesota Morris. Blacksburg. Virginia.

56) Erikson, E. (1964*). Childhood And Society*. 2nded. NY. Norton.

57) Gulia A. et al. (2003). The Relationship Of Borderline Personality Disorder To Posttraumatic Stress Disorder And Traumatic Events. *American Psychiatric Association Publishing, 3(12), 23-35.*

58) Knight, R,P .(1953). Borderline States, *Bull .Menninger Clinic*, (17), 1-12.

59) Kobasa, S.C, Puccetti, M.C. (1983). Personality and social Resources in stress resistance, *journal of personality and social psychology*, 45(4), 839-850.

60) Krishna, k. (2018). Anxiety and ego strength in college students. *international Journal of Research and analytical Reviews*, 5(1). 162-163

61) Leichcnring, Falk, (1997), Development and first result of BorderlinePersonality Inventory, *Jornal of Personality Assessment*, 73(1) ,45-63.

62) Rizeanu, S. (2015). Personality Disorders. Romanian journal of experimental applied psychology, *Romanian journal of experimental applied psychology*, 6(4), 61-65.

63) Samuels. J & eaton. W & Beatson, J. (2002). Prevalence and correlates of personality disorder in a community sample. *Br J Psychiatry*, (180), 536-542.

64) SINGH, N. Anmol, A.(2015). Ego Strength and Self-Concept among Adolescents A study on Gender Differences. *The International Journal of Indian Psychology*. 39(80), 46-54

65) Thomas, Jean. (2001). *The relationship Of Organized Educational Classes Taken By Older Adult.* The University Of Hong Kong.